

النهاية في غريب الأثر

- { صبب } (س) فى صفته A [إذا مَشَى كَأَنَّ مَا يَنْدَحُطُّ فِي صَدَبٍ] أي فى موضعٍ مُنْدَحَدِرٍ . وفى رواية [كأنما يَهْوِي من صَدْبُوبٍ] يُرَوَى بالفتح والضم . فالفتح اسم لما يُصَبُّ على الإنسان من ماء وغيره كالطَّهْر والغَسُول والضم وجمع صَدَبٍ . وقيل الصَّدَبُ والصَّدْبُوبُ : تَصَوَّبَ نَهْرٌ أَوْ طَرِيقٌ .
- ومنه حديث الطواف [حتى إذا انْصَدَبَت قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي] أي انْحَدَرَت فى المَسْعَى .
- ومنه حديث الصلاة [لم يَصُبَّ رَأْسَهُ] أي لم يُمِلْهُ إلى أسفل .
- ومنه حديث أسامة [فجعل يرفَعُ يده إلى السماء ثم يَصُبُّهَا عليَّ] أعْرِفْ أنه يدعُو لي [.
- (س) وفى حديث مسيره إلى بدر [أنه صَبَّ فِي ذَفِرَانٍ] أي مَضَى فِيهِ مُنْدَحَدِرًا وَدَافِعًا وهو موضعٌ عند بَدْرٍ .
- (س) ومنه حديث ابن عباس [وسئل أيُّ الطَّهْرِ أَفْضَلُ ؟ قال : أن تَقُومَ وَأَنْتَ صَدَبٌ] أي يَنْدَحُطُّ مِنْكَ الْمَاءُ يَعْنِي يَتَحَدَّرُ .
- (س) ومنه الحديث [فقام إلى شَجَبٍ فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْمَاءُ] هو افْتَعَلَ مِنَ الصَّبِّ : أي أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ . وتاءُ الْافْتَعَالِ مَعَ الصَّادِ تُقْلِبُ طَاءً لِيَسْهَلَ النُّطْقُ بِهِمَا لِأَنَّهُمَا مِنْ حُرُوفِ الْإِطْبَاقِ .
- وفى حديث بَرِيرَةَ [قالت لها عائشة Bهما : إن أَحَبَّ أَهْلًا لِكِ أَنْ أَصُبَّ لَهُمْ ثُمَّ تَمَنَّى صَدْبَةً وَاحِدَةً] أي دَفْعَةً وَاحِدَةً مِنْ صَدَبٍ الْمَاءِ يَصْبِيهُ صَدْبًا إِذَا أْفْرَغَهُ .
- ومنه صفة علي رضي الله عنه لأبي بكر حين مات [كُنْتُ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَدْبًا] هو مصدر بمعنى الفاعل والمفعول .
- (ه) وفى حديث واثلة بن الأَسَقَعِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ [فخرَجْتُ مَعَ خَيْرِ صَاحِبِ زَادِي فِي الصَّبِيَّةِ] الصَّبِيَّةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَقِيلَ هِيَ شَيْءٌ يُشْبِهُ السُّفْرَةَ . يَرِيدُ كُنْتُ أَكَلُ مَعَ الرَّفِيقَةِ الَّذِينَ صُحِبْتُهُمْ وَفِي السُّفْرَةِ الَّتِي كَانُوا يَأْكُلُونَ مِنْهَا . وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ الصَّنِيَّةُ بِالنُّونِ وَهِيَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ شَيْءٌ السَّلَاةُ يَوْضَعُ فِيهَا الطَّعَامُ .
- (ه) ومنه حديث شَقِيقٍ [أنه قال لإبراهيم النَّخَعِي : أَلَمْ أُزَيِّدْكَ أَمْ أَرْزَمْكَ] أي جَمَاعَتَانِ جَمَاعَتَانِ .

- وفيه [أَلَا هَلْ عَسَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبْيَةَ مِنَ الْغَنَمِ] أَيِ جَمَاعَةٍ مِنْهَا تَشْبِهُهَا بِجَمَاعَةٍ مِنَ النَّبَاتِ . وَقَدْ اختلفَ فِي عَدَدِهَا فَقِيلَ مَا بَيْنَ الْعَشْرَيْنِ إِلَى الْأَرْضِ بَعَيْنِ مِنَ الضَّانِ وَالْمَعَزِ . وَقِيلَ مِنَ الْمَعَزِ خَاصَةً . وَقِيلَ نَحْوَ الْخَمْسِينَ . وَقِيلَ مَا بَيْنَ السَّبْعَيْنِ إِلَى السَّبْعِينَ . وَالصُّبْيَةُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوَ خَمْسٍ أَوْ سِتِّ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [اشْتَرَيْتُ صُبْيَةَ مِنْ غَنَمٍ] .

(س) وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ أَبِي رَافِعِ الْيَهُودِيِّ [فَوَضَعْتَ صَدْيِبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ] أَيِ طَرَفِهِ وَآخِرَ مَا يَبْلُغُ سَيْلَانَهُ حِينَ ضَرْبِ وَعَمَلٍ . وَقِيلَ طَرَفُهُ مُطْلَقًا .

(س) وَفِيهِ [لِتَسْمَعُ آيَةً خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَدْيِبٍ ذَهَبًا] قِيلَ هُوَ الْجَلِيدُ . وَقِيلَ هُوَ ذَهَبٌ مَصْبُوبٌ كَثِيرًا غَيْرٌ مَعْدُودٌ وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَقِيلَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ جَبَلٍ كَمَا قَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : [خَيْرٌ مِنْ صَدْيِيرٍ ذَهَبًا] .

(ه) وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ [أَنَّهُ كَانَ يَخْتَصِبُ بِالصَّبْبِ] قِيلَ هُوَ مَاءٌ وَرَقَ السَّمْسَمِ (زَادَ الْهَرَوِيُّ : أَوْ غَيْرِهِ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ) وَلَوْنُهُ مَائُهُ أَحْمَرٌ يَعْلاُوهُ سَوَادٌ . وَقِيلَ هُوَ عَصَاةُ الْعُصْفَرِ أَوْ الْحَنْدِءِ .

(ه) وَفِي حَدِيثِ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ [وَلَمْ يَدْبِقْ مِنْهَا إِلَّا صُدْيَابَةً كَصُدْيَابَةِ الْإِنَاءِ] الصُّدْيَابَةُ : الْبَقِيَّةُ الْيَسِيرَةُ مِنَ الشَّرَابِ تَدْبِقُ فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ .

- وَفِيهِ [لِتَعْوُدَنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُدْيَا] الْأَسَاوِدُ : الْحَيَاتُ . وَالصُّدْبُ : جَمْعُ صَدْيُوبٍ عَلَى أَنْ أَصْلُهُ صُدْيُوبٌ كَرَسُولٌ وَرُسُولٌ ثُمَّ خُفِّصَ كَرَسُولٌ فَأُدْغِمَ وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ حَيْثُ الْإِدْغَامِ . قَالَ النَّضْرُ : إِنَّ الْأَسْوَدَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْدَهَشَ ارْتَفَعَ ثُمَّ انْصَبَّ عَلَى الْمَلْدُوعِ . وَيُرْوَى [صُدْيَا] بِوَزْنِ حُدَيْلَى . وَسِيذَكَرُ فِي آخِرِ الْبَابِ